

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الفتوى والشريعة والجهاد

في الإسلام

صلاح الصاوي

ما على خلاف القوانين كأن تعبیر الفتوى تعبیر داعم بمواقف ارهابية ولقضايا ارهابية ثم قال ايضا تعبیر كلمة شريعة فيما يصوره اعلام ممنهج يقف موقفا سلبيا من قضايا الاسلام والمسلمين تعبیر شريعة - [00:17:45](#)

دستور للعنف وللارهاب تعبیر الجهاد وهو ذروة سنام ديننا مصطلح شائع ارتبط في حس الناس باعلان الحرب على ابرياء وعلى مدنيين وعلى عزل هو ايه راقد آء دماء وتطهير مواقف عدائية وارهابية في العالم اجمع - [00:18:20](#)

بل كلمة الله اصبحت تعني في حس القوم وثقافتهم ذلك الرب الذي يعبد المسلمون والذي يأمرهم بالقتل والعنف وبالارهاب وباراقة الدماء طب ايه المطلوب مطلوب نغير مصطلحاتنا نخلع جلدنا يتنكر لثقافتنا وتراثنا وديننا وقرآننا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم.

ام ان المطلوب البيان - [00:18:50](#)

الناس اعداء لما جهلوا الجاهلون لاهل العلم اعداء فالمطلوب ان يثبت الحراس في مواقع الحراسة لدين الله عز وجل لقد قلت اكثر من مرة ان للدول حراس حدود يرابطون في حدودها حراسة لها - [00:19:20](#)

ان للمللك كذلك حراس حدود يرابطون في حدودها حراسة لها ان حراسة المللك لا تقل اهمية عن حراسة الدول. ان للدول حراسها وان للمللك حراسها طب بنبدأ بكلمة فتوى في القرآن الكريم وفي السنة النبوية المطهرة - [00:19:44](#)

لو رجعت اولا الى معاجم اللغة الفتوى الجواب عما اشكل من المسائل الشرعية والقانونية. لما ترجع الى المعاجم الوسيط او الى لسان العرب او غير ذلك من المعاجم اللغوية. كلمة فتوى تعني الجواب عما - [00:20:15](#)

ما اشكل من المسائل الشرعية والقانونية اذا رجعت الى علماء الشريعة الفتوى بيان للحكم الشرعي فرق بينها وبين القضاء ان القضاء الزام بالحكم لكن الفتوى اعلام المفتي لا يملك سلطة ولا يملك شرطة ولا يملك سجونا ولا يملك قوة تنفيذية. الذي يملك هذا - [00:20:40](#)

القاضي لانه جزء من السلطة القائمة فما يصدره من احكام يمكنه تنفيذه من خلال فرضه بقوة القانون وبقوة السلطة القائمة في القرآن الكريم ورد. لقد وردت كلمة فتوى واغلبها ومعظمها في قضايا اجتماعية بحتة. واول من تولى منصب الافتاء من - [00:21:10](#)

انه الله جل جلاله في سورة النساء قول الله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من الولدان وان - [00:21:36](#)

تقوم لليتامى بالقسط وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما. قضية اجتماعية بحتة متعلقة بالزواج وبمسائل اجتماعية في قول الله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة - [00:22:00](#)

النمرون هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترى. وهو يرثها ان لم يكن لها ولد. فان كانت اثنتين فلها الثلثان مما ترى وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم - [00:22:17](#)

هذه قضايا متعلقة بالميراث قضايا اسرية اجتماعية بحتة. يعني بل اذا نظرنا الى ما هو اوسع من هذا في العام بيان ما اشكل حتى في مسائل حياتية. ان عزيز مصر عندما رأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف - [00:22:37](#)

سبعة سنبلات خضرا واخرى يابسات قال يا ايها الملأ افنوني في امري ان كنتم للرؤيا تعبرون. قالوا اضغات احلام وما نحن بتأويل

الاحلام بعالمين وعندما رأى اثنان من الشباب دخل مع يوسف الصديق الى السجن ودخل معه السجن فتيان - [00:22:58](#)
قال احدهما اني اراني اعصر خمرا. وقال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل طير نبئنا بتأويله انا نراك فمن المحسنين ففي
نهاية القصة قال لهما بعد ان انبأهما بتأويل رؤياهما قضي الامر الذي فيه تستفتيان. سؤال عن تفسير حلم - [00:23:25](#)
عن تفسير الرؤيا لا علاقة لا بقتال ولا بارهاب ولا بدم ولا بعدوان ولا بقضايا دولة. سؤال عن تفسير رؤية يعني رآها صاحبه في السجن
وقد تأتي بمعنى المشورة ان بلقيس عندما جاء خطاب نبي الله سليمان انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تغلوا -

[00:23:49](#)

علي واتوني مسلمين. قالت يا ايها الملأ افتوني في امري. اشيروا علي ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون وربما تكون في مسائل
تاريخية بحتة فلا تمارس فيهم الا مرأا ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم احدا - [00:24:16](#)
وهل حول اصحاب الكهف كانوا ستة كانوا سبعة كانوا يعني كانوا تمانية ؟ فالله جل وعلا قال لنبيه فلا تماري فيهم الا مرأا سهل هين
لين. ليه ؟ لان هذه القضية لا يبنني عليها عمل - [00:24:36](#)
وكل مسألة لا يبنني عليها عمل التعمق فيها من التكلف الذي نهينا عنه. ماذا يزيد في علمك او في دينك ان عرفت عدة اصحاب الكهف.
لا تماري فيهم الا من رغم ثم قال ولا تستفتي فيهم منه - [00:24:53](#)

قم احدا لان هؤلاء القوم لا علم لهم انما يرجمون بالغيب. يعني يقولون كلاما ليس له اصل ولا حتى اذا وافق قولهم الصواب فهو
لمجرد المصادفة وليس لعلم كان عندهم - [00:25:13](#)
بل قد تأتي هذه الكلمة سؤال تقريريا في مسألة ايمانية عقدية لقد قال تعالى فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون فاستفتهم اهم اشد
خلقا ام من خلقنا؟ انا خلقناهم من طين لازم. هذه استخدامات كلمة - [00:25:32](#)

الفتوى في القرآن الكريم ولا علاقة لها بربطها مما يربطه به القوم. القوم ربطوا حول قضيتهم القضية الاولى فتوى الخميني بقتل
سلمان رشدي والفتوى الثانية ما نسب الى بعض الغلاة من اعلان الحرب على الولايات المتحدة - [00:25:52](#)
وبمناسبة احداث سبتمبر الشهيرة لا علاقة لهذا بالمضمون الشرعي واللغوي والسني لهذه الكلمة في كتاب الله عز وجل الناس اعداء
لما جهلوا. لن لننسلخ من جلدنا ولن نخرج من ديننا ولن ننخذل لمصطلحاتنا ولتراسنا. لكننا نبين الناس اعداء لما جهلوا - [00:26:12](#)
فتوى لها مقام خطير جدا في المشروع في المنهاج والثقافة الاسلامية عبدالرحمن بن ابي الينا يقول لقد ادركت مئة وعشرين من
الانصار في المسجد ما كان منهم من مفت الا ود ان اخاه كفاه الفتى - [00:26:40](#)

ما كان منهم من محدث الا ود ان اخاه كفاه الحديث. يعني ايه الناس يتهافتون عليه ويتجاذبونه؟ لا والله ولقد ورد في حديث
ضعيف وان كان معناه صحيحا اجرأكم على الفتيا اجرؤكم على النار - [00:27:00](#)
هذه قضية الفتية. اذا انتقلنا منها الى قضية الشريعة في فيما يطيره القوم من مفاهيم مغلوطة معادية. ان الشريعة دستور العنف
ودستور الارهاب ودستور القتل ودستور اراقة بما يعني ووالله لا يقول هذا الا كذوب او جهول. اما كاذب واما جاهل - [00:27:20](#)
ان كلمة الشريعة ما شرعه الله لعباده من الدين. ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها. ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون ان في المعنى
العام تشمل الدين كله. العقائد - [00:27:44](#)

والعبادات والاخلاق والمعاملات كل هذا يندرج تحت المفهوم العام لكلمة الشريعة كانها تعبير او اصطلاح مرادف لكلمة الدين او لكلمة
الملة. وفي المعنى الخاص تشمل الاحكام العملية في العبادات او المعاملات. ولو رجعت الى كتب اللغة شريعة تعني المنهج تعني -

[00:28:02](#)

الطريقة تعني مورد الماء او تعني مكان الماء الذي يستقى منه بسهولة بغير دلاء فالشريعة المنهج الطريقة والشريعة بهذا المعنى
تختلف من امة الى امة ومن رسالة الى رسالة جل وعلا يقول لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول
الانبياء - [00:28:31](#)

اخوة اخوة لعلات. امهاتهم شتى ودينهم واحد واختزال الشريعة تباب الحدود او القطع والجلد والرجم والعقوبات البدنية اختزال

فاحش اختزال ممنهج فاحش. ينبغي ان يترفع عنه المنصفون يعني لان الحدود ما هي الا باب من ابواب المعاملات. والمعاملات ما هي الا قسم من اقسام الشريعة. لو تخيلت - [00:28:59](#)

الدين بنائية فان اصلها العقائد واول طابق العبادات طبق الثاني اخلاق طبق ثالث معاملات والحقوق يعني والحدود شاقة في الدور الثالث. اذا يعني اذا استخدمنا وتعبيرا فيه قدر من التجوز. فاختزال الشريعة كلها في باب العقوبات البدنية اختزال الفاحش. والمقصود به - [00:29:37](#)

شوية هذا المصطلح وهذه القيمة العليا الرفيعة التي وردت في كتاب الله في مقابل الهوى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم - [00:30:05](#)

افحكم الجاهلية ييغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون لا مقابل لما انزله الله على عباده الا اهواء والبشر والا احكام الجاهلية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم - [00:30:27](#)

حرجا مما قضيت ويسلمه تسليما ثم تأتي بعد هذا كلمة الجهاد الجهاد مصطلح اسلامي لم يسبق اليه غير المسلمين استقدام وتعبدات الحرب المقدسة الحرب. اما تعبير الجهاد هذا اصطلاح اسلامي بحث - [00:30:47](#)

لم يعرفه العرب في جهليتهم ولا عرف في امة من الامم ولا في لغة من اللغات بهذا المعنى الجميل المتكامل. النبي صلى الله عليه وسلم في حديث فضالة ابن عبيد - [00:31:08](#)

بحجة الوداع عرف لنا من هو المجاهد المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله عز وجل عرف لنا المهاجر المهاجر من ترك من هجر الخطايا والذنوب عرف لنا المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. عرف لنا المؤمن - [00:31:24](#)

من امنه الناس على اموالهم وانفسهم ان اول الامر وبدايته وملاكه وجماعه ان تجاهل نفسك في طاعة الله عز وجل. ان اهل العلم ان اهل العلم يقولون ان الانسان مكلف بان يجاهد نفسه كما يكلف بمجاهدة العصاة والمبتدعة وكل من يأمرونه - [00:31:49](#)

وبمنكر لان النفس الامارة بالسوء تأمر صاحبها بالمنكر فهي عدوه الكامن بين جنبيه فهو مأمور بمجاهدتها كما انه مأمور بمشاهدة كل من يدعو الى منكر وكل من يدعو الى معصية من معاصي الله عز وجل - [00:32:13](#)

وفي معنى لطيف جدا ذكره شيخ الاسلام رحمه الله يعني عندما قال ان جهاد النفس المحبوب عندما تغلب عندما تقهر عندما تنتصر لكن انواع الجهاد الاخرى الله جل وعلا قال فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما - [00:32:33](#)

ابواب الجهاد الاخرى سواء كنت غالبا او كنت مغلوبا فانت محمود. لكن في باب جهاد النفس لا تحمد الا اذا كنت غالبا. لا احمد والا اذا كنت منتصرا لا تحمل الا اذا كنت قاهرا لنفسك - [00:32:53](#)

يعني وعازلا لها عن معاصي الله عز وجل وعن ما ينكرون فالمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله عز وجل وهذا النوع من الجهاد فرض عين. اما جهاد الاعداء هذا فرض على الكفاية - [00:33:10](#)

حتى تعرف ترتيبه ان جهاد النفس فرض عين. لكن الاصل في جهاد المحاربين والمعتدين والمقاتلين انه فرض على الكفاية ويتعين في مواضع مخصوصة والقرآن الكريم يقول فلا تطع الكافرين وجاهدكم به جهادا كبيرا. فاول الجهاد وملاكه ان تجاهد نفسك في - [00:33:26](#)

طاعة الله عز وجل. ان تجاهدها على تعلم الحق ان تجاهدها على العمل به ان تجاهدها على الدعوة اليه ان تجاهدها على الصبر على ما يصيبك في طريقك هذا من يعني متاعب والام واوجاع واحزان - [00:33:51](#)

وان جماع هذا كله في سورة العصر في قول الله سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا عملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. ثم ياتي بعد هذا الجهاد السيف درءا للحرابة وكفا - [00:34:08](#)

عدوان سواء كان عدوانا على الامة ام كان عدوانا على الملة حتى لا تكون فتنة وحتى يكون الدين كله لله. الناس اعداء لما جهلوا لسنا مطالبين ان ننسلخ من ديننا - [00:34:28](#)

ولا ان ينسلخ من تراثنا ولا من حضارتنا ولا من ثقافتنا. انما المطلوب البلاغ والبيان الناس اعداء لما جه احيانا كما قلت مرارا الحق قد

يعتريه سوء تعبيري. تقول هذا مجاج النحل تمدحه وان - 00:34:47

قلت ذا قيه الزنابير مدحا وزما وما جاوزت وصفهما والحق قد يعتريه سوء تعبيري ونختم بما بدأنا به كما ان الدول في حاجة الى حراس حدود يحرسون حدودها فان الملل والديانات والرسائل انما تحتاج الى حراس حدود - 00:35:07

يحمون ثوابتها ويحافظون على محكماتها وينفون عنها تحريفا الغاليين وتأويل المبتدعين الزائغين اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. اه افسحوا في المجلس الله يجزاكم خير افسحوا - 00:35:32

الله علينا وعليكم ان شاء الله. تقارب الله يجزاكم الخير ولا تقفوا عند الباب اخواني تفضلوا الله عز وجل ذات مساجد هو اه ده شيخ بكون فتوى اه ارتبوت شريعة - 00:36:11

آأ شريعة اه جهاد وارث اه الله عز وجل ده نيمو في الله الشيخ آأ اسلام الصين فينج آأ سنة ذا اربك انا انا الشريعة برابلوم ذات بيبو فيس الشريعة الله عز وجل الشريعة - 00:37:17

صلى الله عليه وسلم ده الشيخ ذات ده شيخنا آأ دجاج زجاج قرآن اه سورة النساء الله عز وجل فتوى الله ان الله عز وجل سورة يوسف فتوى يوسف عليه السلام - 00:39:36

سواء كانت اه ده فتوى الله عز وجل آأ اباط بلقيس آأ زبيب سليمان عليه السلام ان سورة الكهف الله عز وجل صلى الله عليه وسلم الله ضدنا ده كده - 00:41:22

الله عز وجل تادنات عقيقة الشيخ الله عز وجل عقيدة الله سلمان رشدي اسلام للصحابة اه اه ذاتي الشريعة شريعة والسيدات شريعة اسوة الله عز وجل بتزدحوا اه امة اناذر - 00:42:22

شريعة آأ قمة شريعة يعني ده ناس اه جهاد اسلام بعرفش اسلام. اسلام اه جهاد صلى الله عليه وسلم مجاهد جهاد ينحجر البدائع فضال بن عبيد آأ صلى الله عليه وسلم آأ - 00:44:52

الله عز وجل اه مسلم انت مؤمن سو جهاد صلى الله عليه وسلم الله ذات جهاد الله اه ذات جهات ذات جهاد جهاد جهاد الله عز وجل سورة العصر ده صوم جهاد - 00:45:54

اه جهاد يعني او وفي اوضة او الرول تشور ازن الله عز وجل الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله - 00:47:48

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فيما انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول - 00:49:04

بيننا وبين معصية ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدا ما واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل - 00:49:26

الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمسلمين مسلمة والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو يهدي

السبيل - 00:49:48

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:50:08